سؤالات عبد الله بن المديني لأبيه في الأحاديث النبوية (جمع ودراسة)

أ. م. د. سامي عواد بدوي
وزارة التربية العراقية / مديرية تربية الأنبار

((Questions of Abdullah bin Al-Madini to his father in the hadiths of the Prophet, collection and study))

Assistant Professor Dr: Sami Awad Badawi
Iraqi Ministry of Education /
Anbar Education Directorate
d.samy7654@gmail.com
7903346105

الملخص

فقد اهتم النقاد بإزالة ما يشوب السنة؛ فاعتنوا بالأسانيد والمتون والرواة وما يتعلق بهم؛ لذلك قدموا الكثير في علم الحديث الشريف، وكان من بين ما صنعوا كتب السؤالات، وهي كتب ذات قيمة كبيرة؛ لأنها تختص بجهابذة أئمة الحديث الذين برعوا في علل الحديث، وصنف العلماء فيها الكثير، فكان الموضوع موسومًا: ((سؤالات عبد الله بن المديني لأبيه في الأحاديث النبوية جمع ودراسة))، وتكمن أهمية البحث في التفاعل الذكيّ بين الابن وأبيه في استخراج وتثبيت المعلومات، وتكمن مشكلة البحث: في جمع وتوضيح سؤالات عبد الله لأبيه ابن المديني في معرفة الصحيح من السقيم من الأحاديث النبوية، مع بيان علة الحديث. وقد جاءت هذه السؤالات في ثمانية مواضع من الأحاديث النبوية في جميع كتب الحديث، جمعتها ودرستها، وقد وردت جميعها بالأسانيد المتصلة في كتاب تأريخ بغداد للخطيب البغدادي، عدا موضعين فقط وردت في كتب الحديث الأخرى، وأن الإمام علي بن المديني لم يخالف أئمة النقد في الحكم على الأحاديث النبوية، ولكنه بيّنها بأسلوبه الخاص لأنه إمام كبير في علل الحديث.

الكلمات المفتاحية: سؤالات، المديني، الأحاديث، جمع ودراسة.

Summary:

Critics have been concerned with removing the taint of the Sunnah; So take care of the chains of transmission, the texts, the narrators, and what is related to them. Therefore, they presented a lot in the science of the noble hadith, and among what they made were the books of questions, which are books of great value; Because it is concerned with the geniuses of the imams of hadith who excelled in the reasons for the hadith, and the scholars have classified a lot in it, so the topic was tagged: ((Abdullah bin Al-Madini's questions to his father in the hadiths of the Prophet, collection and study)), and the importance of research lies in the intelligent interaction between the son and his father in extracting and confirming information, The problem of the research lies: in collecting and clarifying Abdullah's questions to his father Ibn Al-Madini in knowing the correct from the sick from the prophetic hadiths, with an explanation of the reason for the hadith. These questions came in eight places from the hadiths of the Prophet in all the books of hadith, which I collected and studied. On the hadiths of the Prophet, but he explained them in his own way because he is a great imam in the ills of hadith.

Keywords: questions, urban, hadiths, collection and study.

المقدمة

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فقد اهتم النقاد بإزالة ما يشوب السنة؛ فاعتنوا بالأسانيد والمتون والرواة وما يتعلق بهم؛ لذلك قدموا الكثير في علم الحديث الشريف، وكان من بين ما صنعوا كتب السؤالات، وهي كتب ذات قيمة كبيرة؛ لأنها تختص بجهابذة أئمة الحديث الذين برعوا في علل الحديث، وصنف العلماء فيها الكثير، وكتب السؤالات جمعت معظمها في كتاب واحد ضم الكثير منها، وهي كتاب سلسلة التسؤالات الحديثية [١].

فكان الموضوع موسومًا: ((سؤالات عبد الله بن المديني لأبيه في الأحاديث النبوية جمع ودراسة))، وكتب السؤالات الحديثية تختصُّ بجمع الأجوبة التي يتلقَّاها السائل لشيخه، وقد تكون من الابن لأبيه كما في سؤالات عبد الله لأبيه أحمد بن حنبل، ويختص هذا البحث الموجز على سؤالات عبد الله لأبيه ابن المديني، وقد جردت الأقوال التي عثرت على كثير منها بين طيات كتب الحديث، ولكن بصيغة تختلف عن صيغة السؤال الابن لأبيه، وإن كانت من السؤالات أيضاً، كالسماع من أبيه، أو بعبارة سمعت أبي، وسئل عن حديث فلان، وسأتطرق إليها في كتاب مفصل بإذن الله تعالى قريبًا؛ فهي كثيرة جداً ولا مجال لذكرها في هذا المقام.

أهمية البحث: تكمن في الأمور الآتية:

١. أن كتب السؤالات تعد من أهمِّ المصادر الحديثية؛ لأنها تشتمل على كثيرٍ من المعلومات، ولا سيما في علم الجرح والتعديل، وعلم العلل[٢]، وقد وصل إلينا عدد لا بأس به من هذه الكتب، خاصة لبعض كبار العلماء؛ كابن معين، وابن المَديني، والدارقطني ، والحاكم، وغيرهم.

٢. التفاعل الذكيِّ بين الابن وأبيه في استخراج وتثبيت المعلومات، ولا سيما أنها لم تكن في مؤلف مفرد، بل جُمعت من كتب العلل، التراجم، والجرح والتعديل.

٣. الأسئلة كانت لعالم جهبذ في العلل والأسانيد، لا يخفى فضله على طالب علم، وهو الإمام علي بن المديني إمام العلل، الذي يعد من الدعائم الأساسية في الذب عن السنة النبوية من خلال علم علل الحديث.

وتكمن مشكلة البحث: في جمع وتوضيح سؤالات عبد الله لأبيه ابن المديني في معرفة الصحيح من السقيم من الأحاديث النبوية.

وقد قسمت خطة البحث على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، حسب الترتيب الآتي:

---

(١) لمجموعة كبيرة من العلماء، في (٢٣) مجلداً.

(٢) ينظر: في أهم كتب السؤالات، مقال للدكتور ثامر حتاملة، جامعة بنكول، تركيا.

وتطرقت في المقدمة: إلى أهمية البحث، ومشكلة البحث، وسبب الاختيار، وخطة البحث.

والمبحث الأول: عرفت فيه بعلي بن المديني، وابنه عبد الله، وضمنته مطلبين.

وتناولت في المبحث الثاني: سؤالات عبد الله لأبيه في الأحاديث النبوية.

أما الخاتمة: فلخصت فيها ما تم التوصل إليه في هذا البحث من استنتاجات وتوصيات.

***

المبحث الأول

التعريف بعلي بن المديني[1] وابنه عبد الله

الإمام علي بن المديني أحد النقاد والأعلام البارزين الذين لهم الكثير في مجال رواية الحديث ودرايته، وعلم الأسانيد والرجال، وشتى علوم الحديث في العصر العباسي الأول؛ عاصر نهضة فكرية وعلمية، وشاع اسمه وتصدر أئمة النقاد، وسأتناول سيرة هذا العلم الجهبذ بإيجاز؛ لكثرة مَن

(١) نظراً إلى كثرة الدراسات التي عرفّت بابن المديني، لذا اكتفيت بالتعريف به بإيجاز، ومن تلك الدراسات التي وقفت عليها: الدراسة الأولى / دراسة تقدم بها محمد مصطفى الأعظمي، بين يدي تحقيق كتاب العلل، لأبي الحسن لعلي بن عبد الله، المديني، البصري، (ت: ٢٣٤هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت.
الدراسة الثانية / دراسة تقدم بها: موفق عبد الله عبد القادر، بين يدي تحقيق كتاب: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، مكتبة المعارف، الرياض، والدراسة الثالثة / رسالة مقدمة من أبي عبد الله مازن بن محمد السرساوي، بعنوان: علل الحديث ومعرفة الرجال والتأريخ، كلية الدعوة وأصول الدين، الزقازيق، دار ابن الجوزي، والدراسة الرابعة / دراسة تقدم بها إكرام الله إمداد الحق، بعنوان: «الإمام علي بن المديني، ومنهجه في نقد الرجال»، وأصل الكتاب رسالة علمية حصل بها المؤلف على درجة الماجستير، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

ترجم له[١]؛ ولتجنب التكرار والإطالة دون مسوغ.

المطلب الأول: التعريف بابن المديني.

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، وولادته.

هو: «أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجِيح السَّعدي»، مولى عُروة بن عَطِيَّة[٢] المعروف بابن المَدِيني البصري، صاحب التصانيف، ولد في خلافة المهدي العباسي، سنة إحدى وستين ومائة، وعصره هو العصر الذهبي في التأليف، وبروز الأئمة النقاد[٣].

ثانياً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

شهد النقاد والعلماء بإمامة علي بن المديني في مختلف العصور، وسأذكر الشيء القليل من أقوالهم تمثيلاً وليس حصراً:

قال الإمام أحمد: «أعلمنا بالعلل علي بن المديني»[٤]، وقال البخاري: « ما استصغرت نفسي عند أحد، إلا عند علي بن المديني»[٥]، وقال أبو حاتم الرازي: «الذي كان يحسن صحيح الحديث من سقيمه، وعنده تمييز ذلك، ويحسن علل الحديث أحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وبعدهم أبو زرعة كان يحسن ذلك، وقيل له: «فغير هؤلاء تعرف اليوم أحدًا؟ قال: لا»[٦]، وقال النسائي: «كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن»[٧].

ثالثاً: شيوخه: إن شيوخ الإمام علي بن المديني كثر يصعب تحديد أعدادهم؛ لكثرة رحلاته العلمية، وذكاؤه، وسعة حفظه؛ لذا سأقتصر على نماذج منهم للتمثيل لا الحصر:

١. أبو إسماعيل البصري، حماد بن يزيد بن درهم الأزدي (ت: ١٧٩هـ)[٨].

٢. جرير بن عبد الحميد بن قرط، الضبي (ت: ١٨٨هـ)[٩].

٣. أبو محمد الكوفي، سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الهلالي (ت: ١٩٨هـ)[١٠].

---

(١) تنظر ترجمته تمثيلاً وليس حصراً في: التاريخ الصغير (٣٣٣/٢)، والتاريخ الكبير (٨٢٤/٦) رقم (٢٤١٤)، والمعرفة والتاريخ (٢١٠/١)، والجرح والتعديل (١٩٣/٦) رقم (١٠٦٤)، ومعرفة علوم الحديث (ص: ٧١)، والأنساب، للسمعاني (١٥٣/١٢، ١٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٤١/١١) رقم (٢٢)، وشرح علل الترمذي (ص: ٤٨٤) رقم (١٩).

(٢) هو عروة بن محمد بن عطية، السعدي، مقبول، مات بعد العشرين ومائة. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٣٥٠/١) رقم (٤٣١)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٨٩) رقم (٤٥٦٧).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٧) رقم (٤٧٩٧)، وتهذيب التهذيب (٣٤٩/٧) رقم (٥٧٦).

(٤) شرح علل الترمذي (ص: ٤٨٦).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤١/١١) رقم (٢٢).

(٦) الجرح والتعديل (٣٣/٢).

(٧) سير أعلام النبلاء (٤٦/١١) رقم (٢٢).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٧)رقم (١٦٩)، وتقريب التهذيب (ص: ١٧٨) رقم (١٤٩٨).

(٩) ينظر: تاريخ الاسلام (٨٢٠/٤) رقم (٤٠)، وتقريب التهذيب (ص: ١٣٩) رقم (٩١٦).

(١٠) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨) رقم (١٢٠)، وتاريخ الإسلام (١٣/ ١٨٩) رقم (١٠٩).

٤. أبو سعيد البصري الأحول، يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، التميمي (ت: ١٩٨ه)[١].

٥. أبو سعيد، عبد الرحمن بن مهدي، العنبري (ت: ١٩٨ه)[٢].

رابعاً: تلاميذه: كثر هم تلاميذ علي بن المديني، سأذكر أكثر الذين لزموه، وأكثروا النقل عنه على سبيل التمثيل لا الحصر، وهم:

١. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت: ٢٥٦ه)[٣].

٢. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت: ٢٧٥ه)[٤].

٣. أبو حاتم الرازي، محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي (ت: ٢٧٧ه)[٥].

٤. أبو إِسْحَاق ، إسماعِيل بن إِسحَاق ، القاضي (ت: ٢٨٢ه)[٦].

٥. أبو الحسن، محمد بن أحمد بن البراء ، العبديّ (ت: ٢٩١ه)[٧].

خامساً: وفاته: اختلف المؤرخون في وفاته، فقيل: إنه مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٨] هذا ما ذهب إليه البخاري، ونقله الخطيب في التاريخ[٩]، وقال الفسوي: سنة خمس وثلاثين ومائتين [١٠]، وقيل غير ذلك.

والراجح: هو القول الأول؛ لأنه قول البخاري في التاريخ، وهو أعلم الناس به، فقد لازمه كثيراً وأخذ عنه، وهذا ما ذهب إليه الخطيب البغدادي، وكانت وفاته بمدينة سر من رأى، مدينة سامراء العراقية حالياً[١١].

المطلب الثاني: التعريف بعبد الله بن علي بن المديني.

ذكر الحاكم النيسابوري[١٢] أن لعلي بن المديني ولدين، رويا عنه ابنه عبد الله بن علي، ومحمد، وكان ابن المديني حريصًا على تربية أبنائه التربية العلمية؛ إذ كان يأخذهم معه إلى مجالس العلماء [١٣]، ولم

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩) رقم (٥٣)، وتاريخ بغداد (٢٠٣/١٦) رقم (٧٤١٣).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧) رقم (٣٩٦٩)، وتاريخ الإسلام (١١٥٢/٤) رقم (١٨١).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٢) رقم (١٧١)، وتاريخ بغداد (٣٢٢/٢) رقم (٣٧٤).

(٤) ينظر: مشيخة النسائي (٨٨/١) رقم (٩١)، وميزان الاعتدال (٤٣٣/٢) رقم (٤٣٦٨).

(٥) ينظر: تاريخ دمشق (٣/٥٢) رقم (٦٠٧٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٦٧) رقم (٥٧١٨).

(٦) ينظر: تاريخ الاسلام (٧١٧/٦) رقم (١٤٤)، وتاريخ بغداد (٢٧٢/٧) رقم (٣٢٧١).

(٧) ينظر: تاريخ بغداد (١٠٤/٢) رقم (٧٣)، وتاريخ الاسلام (٦ / ١٠٠٨) رقم (٣٦٧).

(٨) ينظر: التاريخ الصغير (٣٣٣/٢)، والتاريخ الكبير (٨٢٤/٦) رقم (٢٤١٤)

(٩) تاريخ بغداد (٤٢١/١٣) رقم (٦٣٠٢)، وينظر: تذكرة الحفاظ (١٣/٢-١٤) رقم (٤٣٦).

(١٠) المعرفة والتاريخ (٢١٠/١)، وينظر: تاريخ بغداد (٤٢١/١٣) رقم (٦٣٠٢).

(١١) ينظر: تذكرة الحفاظ (١٣/٢-١٤) رقم (٤٣٦).

(١٢) ينظر: معرفة علوم الحديث (ص: ٥١).

(١٣) ينظر: الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال

تبين لنا كتب التراجم ترجمة وافية عن عبد الله بن علي بن المديني بعد كثرة البحث إلا ما وصلت إليه، وسأتناول هذا المطلب بحسب التفصيل الآتي:

أولاً: اسمه، ونسبه: هو: عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح يعرف بابن المديني [١] من أهل البصرة قدم بغداد، وحدث بها عن أبيه[٢].

ثانياً: تلاميذه: من أبرز تلاميذه :

١. أبو أحمد، محمد بن عمران بن موسى [٣].

٢. أبو بكر العلاف، محمد بن عبد الله بن الحسين [٤].

وقال المستعيني: " حدثني عبد الله بن أبي سعد الوراق، عن محمد بن علي ابن المديني، عن أبيه بكتاب المدلسين، ثم قدم علينا عبد الله بن علي، فحدثنا بالكتاب، عن أبيه"[٥].

ثالثاً: شيوخه: من أبرز شيوخه هو والده علي بن المديني [٦].

وقال السهمي: «سألت الدارقطني عن عبد الله بن علي بن عبد الله المديني روى عن أبيه كتاب العلل؟ فقال: إنما كتبه وروى أخباره مناولة، قال: وما سمع كثيراً من أبيه، قلت: لم؟ قال: لأنه ما كان يمكنه من كتبه»[٧].

قلت: هذه الرواية لا تصح بأي حال من الأحوال؛ لأن له ما يقرب من مائة وثمانين نصًا في كتاب تاريخ بغداد وحده من رواية ابنه عبد الله بن علي بن المديني عن والده، وأغلبها سؤال له أو سماع من أبيه، وهنا سأفصل القول في السؤالات، أما السماع؛ سأفرد له كتاباً من تأليفي بإذن الله، لأن فيه من العلل والفوائد الشيء الكثير الكثير.

***

(ص: ٥٤-٥٥).

(١) لأن أصله من المدينة المنورة، اللباب في تهذيب الأنساب (١٨٤/٣).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد(١٧٨/١١) رقم (٥٠٧٢)، وتاريخ بغداد وذيوله (١٠/١٠) رقم (٥١١٩).

(٣) هو المعروف بابن مهيار ، (ت: ٣٢٥) ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٢٦/٤) رقم (١٤٢٤)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣٥٤/٢).

(٤) المعروف « بالمستعيني « (ت: ٣٢٦)، ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٥٢٦/٧) رقم (٣٠٥)، وتاريخ بغداد(٤٦٧/٣) رقم (٩٨٩).

(٥) تاريخ بغداد(١٧٨/١١) رقم (٥٠٧٢).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد(١٧٨/١١) رقم (٥٠٧٢)، وتاريخ بغداد وذيوله (١٠/١٠) رقم (٥١١٩).

(٧) سؤالات السهمي للدارقطني: (ص: ٢٣١) رقم (٣٢٣)، وموسوعة أقوال الدارقطني (٣٦٥/٢) رقم (١٩٠٥).

المبحث الثاني

سؤالات عبد الله لأبيه ابن المديني في الأحاديث النبوية

سأتناول هذا المبحث بحسب الترتيب الآتي:

أولاً: قال أبو بكر الخطيب: «أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، قال: وسألت أبي عن محمد بن الفضل بن عطية روى عن: عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: الناس يكثرون وأصحابي يقلون فلا تسبوهم، لعن الله من سبهم "[١].

قال عبد الله بن علي بن المديني: «محمد بن الفضل بن عطية روى عجائب، وضعفه [٢]، وقال أبو بكر الخطيب: وهكذا هذا الحديث يختلف فيه على محمد بن الفضل بن عطية [٣]، وقال البخاري: سكتوا عنه [٤]، ومرة: رماه ابْن أَبِي شيبة [٥]، وقال أحمد بن حنبل، وابن معين: ليس بشيء [٦]، ومرة: الكذاب [٧]، وقال أبو زرعة: ضعيف [٨]، وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث ترك حديثه [٩]، وقال الفلاس: متروك الحديث كذاب [١٠]، وقال ابن حجر: كذبوه [١١]، وقال مسلم بن الحجاج، والنسائي، وابن خراش: متروك الحديث [١٢]، قال: الهيثمي: في الحديث محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك »[١٣].

خلاصة القول : فيكون الحديث في إسناده مَن هو متهم بالوضع، وهو : محمد بن الفضل العبس، وهو متهم بالكذب.

ثانياً: قال أبو بكر الخطيب: « أخبرني الأزهري وعلي بن محمد بن الحسن المالكي، قالا: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المديني، قال: سألت أبي عن عبد الرحيم بن زيد العمي روى عن أبيه، عن الحسن، عن أنس،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٨) رقم (١٤٤٧)، والحديث: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣٣/٤)بقم (٢١٨٤)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٤٧) رقم(١٢٠٣)، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا أبو الربيع ومحمد بن الفضل بن عطية، تفرد به عن أبي الربيع: عبد الله ابن معاوية».

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٨) رقم (٩٦٠).

(٣) المصدر نفسه .

(٤) الضعفاء له (ص: ١٢٤) رقم (٣٥٣).

(٥) التاريخ الكبير (٢٠٨/١) رقم (٦٥٥).

(٦) الجرح والتعديل (٨ / ٥٦) رقم (٢٦٢).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) المصدر نفسه. .

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) الجرح والتعديل (٨ / ٥٦) رقم (٢٦٢).

(١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢) رقم (٦٢٢٥).

(١٢) تهذيب الكمال (١٠ / ٣١٠) رقم (٤٢٥٦).

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٢١) رقم (١٦٤٢٣).

عن النبي r: من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ، قال: عبد الرحيم ضعيف"[١].

قال العقيلي: محمد بن بحر: منكر الحديث [٢]، وقال بعد أن ذكر الحديث: «ولعل البلاء فيه من ابنه عبد الرحيم فإنه ضعيف مثل أبيه»[٣]، وقال أبو حاتم البستي: «يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم»[٤]، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: عبد الرحيم بن زيد كذاب، وأبوه ليس بشيء»[٥]، قال الهيثمي: «وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك»[٦]، ورده ابن حجر العسقلاني أحاديث في المستدرك؛ لأن فيها «محمد بن بحر الهجيمي» [٧]، وقال السيوطي: «لا يصح عبد الرحيم وأبوه ليسا بشيء»[٨]، وقال الفتني: «لَا يَصح»[٩]، وقال ابن عراق الكناني: «ولا يصح فيه زيد العمي وعنه ابنه عبد الرحيم»[١٠].

الخلاصة : فيكون الحديث في إسناده شديد الضعف «محمد بن بحر الهجيمي» متروك كثير الوهم، و «عبد الرحيم بن زيد العمي» متروك الحديث.

ثالثاً: قال أبو بكر الخطيب: «أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، قال: قلت لأبي: شيء رواه ابن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سالم، عن قبيصة بن هلب، عن أبيه، عن النبي، ﷺ قال: لا يأتي أحدكم بشاة لها يعار قال: هذا كذب إنما روى هذا أبو داود"[١١].

فذهب الإمام علي بن المديني إلى أن هذا الطريق مكذوب، وهو طريق محمد بن حاتم عن ابن مهدي عن شعبة، والصواب ما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق شعبة، عن سماك بن حرب [١٢]، والحديث رواه ابن حنبل في مسنده[١٣]، وأبو نعيم [١٤] من الطريق نفسه: شعبة، عن سماك بن

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٦٧) رقم (٥٧١٧)، والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٤/٣) رقم (٣٣٥٢)، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا زيد، ولا عن زيد إلا ابنه، تفرد به محمد بن بحر، وأبو يعلى في مسنده (٥ / ١٧٥) برقم: (٢٧٨٩).

(٢) الضعغاء (٢١٣/٥) رقم (١٥٩٣).

(٣) الكامل في الضعفاء (١٥٠/٤)

(٤) المجروحين (٣١٨/١٦) رقم (١٠٠٢).

(٥) الموضوعات (١٧٣/٢).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩١/٨) رقم (١٣٧٠٣).

(٧) ينظر: لسان الميزان (٦/٧) رقم (٦٥٣٠).

(٨) اللآلئ المصنوعة (٧٥/٢).

(٩) تذكرة الموضوعات(ص: ٦٩).

(١٠) تنزيه الشريعة المرفوعة (١٢٩/٢) رقم (٩).

(١١) تاريخ بغداد (٣/ ٦٩) رقم (٦٨٥)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٢٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٠٢)، والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤١٣/٢) رقم (١١٨٢).

(١٢) (٤١٣/٢) رقم (١١٨٢)، وينظر: تاريخ بغداد (٣/ ٦٩)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٢٢)

(١٣) (٣٠١/٣٦) رقم (٢١٩٧٠).

(١٤) في معرفة الصحابة (٢٧٦٢/٥) رقم (٦٥٦٣).

حرب، عن قبيصة بن هُلَب.

وقبيصة بن هلب، وثقة العجلي، وقال: كوفي تابعي ثقة [١]، وابن حبان[٢]، وقال أبو الحسن ابن المديني، وأبو عبد الرحمان النسائي: مجهول [٣]، زاد علي: لم يرو عنه غير سماك [٤]، وقال أبو الفضل ابن حجر: مقبول [٥].

الخلاصة: فيكون متن الحديث صحيحاً لغيره، وأما إسناده فهو حسن في المتابعات والشواهد، رجاله ثقات وصدوقون عدا قبيصة بن الهلب الطائي، وهو مقبول.

فتكون علة هذا الحديث في قول علي بن المديني: «كذب، أي: طريق محمد بن حاتم عن ابن مهدي عن شعبة إنما روى هذا أبو داود» كما بينت.

رابعاً: حديث أنس بن مالك: «ارجع فبشره بالجنة، وأخبره بأنه سيبلغ منه دمًا يهراق، وَمُرهُ عند ذلك بالصبر» [٦].

قال ابن حجر في اللسان: «قال عبد الله بن علي بن المديني: سألتُ أبي عن هذا الحديث فقال: كذبٌ موضوع» [٧].

قال أبو حاتم البستي عن بكر بن المختار بن فلفل: «يروي عن أبيه، منكر الحديث جدًّا، يروى عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، روى عن: أبيه المختار بن فلفل، عن أنس، قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاء جاء فاستفتح الباب، فقال: يا أنس اخرج فانظر من هذا؟ ..." ثم ساق الحديث"[٨].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح [٩].

ونقل الذهبي قول أبي حاتم البستي: «لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار»[١٠]، وذكر ابن حجر مثل قول الذهبي [١١].

الخلاصة : فيكون الحديث موضوعًا لا يصح بكل حال.

خامساً: قال الخطيب: « أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: قلت لأبي: حديث رواه الوليد عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن معيقيب، أن النبي r"

(١) الثقات (٢١٤/٢) رقم (١٥١٢)

(٢) الثقات (٣١٩/٥) رقم (٥٠٣١).

(٣) تهذيب الكمال (٤٩٣/٢٣) رقم (٤٨٤٦).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣) رقم (٥٥١٦).

(٦) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢٢٣/٤) رقم (١٤٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٠٤/١) رقم (٣٢٩)، «وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الموضوعة» (١/ ٣٩١).

(٧) (٣٢٣/٤).

(٨) المجروحين (٢٢٣/٤) رقم (١٤٨).

(٩) العلل المتناهية (٢٠٤/١) رقم (٣٢٩). وذكر ابن الجوزي قول ابن حبان.

(١٠) ميزان الاعتدال (٣٤٨/١) رقم (١٢٩٥).

(١١) لسان الميزان (٣٥٧/٢) رقم (١٦٠٦).

قال: اهتز العرش لموت سعد [١]، فقال: هذا الحديث كذب موضوع رواه سليمان بن أحمد الواسطي، وعمرو بن مالك « [٢].

قال البخاري: حديث أبي سلمة عن معيقيب ليس بشيء [٣].

وقال ابن القيسراني: « لقد اهتز لموته عرش الرحمن. رواه عمرو بن مالك النكري البصري: عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب. وهذا بهذا الإسناد لم يروه عن الوليد غير عمرو هذا، وعمرو من أصحاب الوليد، رواه بهذا الإسناد أن النبي - r - قال»: ويل للأعقاب من النار والحديث هو ذاك، وهذا جاء به عمرو هذا، وهو ضعيف جدًا»[٤]، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه عمرو بن مالك العنبري، وثقه ابن حبان وقال: يغرب، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة»[٥]، وقال أبو الوليد الباجي: منع مالك في الْعُتْبِيَّةِ التحديث بحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ [٦].

الخلاصة: فيكون الحديث من طريق أبي سلمة عن معيقيب ضعيف بهذا الإسناد، وكذلك فيه عمرو بن مالك الراسبي، وهو ضعيف الحديث.

سادساً: قال الخطيب: « أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: قلت لأبي في حديث أبي بهز، عن ابن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس: كان في حائط، فقال: ائذن له وبشره بالجنة مثل حديث أبي موسى؟ فقال: كذب، هذا موضوع، لم يكن عند ابن إدريس إلا ثلاثة أحاديث عن المختار[٧]، عن أنس في الأشربة»[٨].

أبو بهز هو: الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغول، وهو كوفي نزل بغداد وحدث بها عن عبد الله بن إدريس الأودي، وخلف بن خليفة الأشجعي. روى عنه: أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهما [٩].

قال ابن عدي: «سمعت أبا يعلى إذا، حدثنا عنه يقول، حدثنا صقر بن عبد الرحمن وكان ضعيفا»، ومرة أخرى قال: «كان أبو يَعلَى إذا حدثنا عنه

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦ / ١٢) برقم: (٥٣٤١)، (٢٠ / ٣٥١) برقم: (٨٢٩).
(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٦٥)، وتاريخ بغداد وذيوله (٩/ ٥٠)، وتاريخ دمشق (٢٢/ ١٧٤).
(٣) العلل الكبير (ص: ٣٥)
(٤) ذخيرة الحفاظ (١٩٩١/٤) رقم (٤٥٧٧).
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٠٩/٩) رقم (١٥٦٩٧).
(٦) ينظر: شرح الزرقاني على الموطأ (٤٩/٢).
(٧) وهذه الأحاديث موجودة في مصنف ابن ابي شيبة، كتاب: الأشربة: برقم (٢٤٢٢١)، (٢٤٤٣٤)، (٢٤٤٤٧).
(٨) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٢) رقم (٤٨٤١)، وتاريخ بغداد وذيوله (٩/ ٣٤٠) رقم (٤٨٨٨).
(٩) ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٢) رقم (٤٨٤١).

ضعفه»[١]، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح[٢]، ومرة أخرى قال: قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى[٣]، والبزار، وفيه صقر بن عبد الرحمن وهو كذاب، وفي إسناد البزار[٤]، عتبة أبو عمرو، ضعفه النسائي وغيره، ورواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار»[٥].

وقال أبو الفضل ابن حجر أبو بهز: «حدث عَن عَبد الله بن إدريس عن مختار بن فلفل، عَن أَنس رضي الله عنه بحديث كذب: قم يا أنس فافتح لأبي بكر وبشره بالخلافة من بعدي. وكذا في عمر وعثمان»[٦]، وقال: هذا حديث موضوع[٧].

وقال السخاوي بعد أن ساق الحديث من مسند أبي يعلى: «حديث المختار عن أنس، غريب من حديث عبد الله بن إدريس عنه، وقيل: إنه تفرد به الصقر بن عبد الرحمن والصقر، قد رماه أبو بكر بن أبي شيبة بالوضع، وقال أبو علي جزره: إنه كذاب، وقال ابن عدي: كان أبو علي ينسبه في هذا الحديث بعينه إلى الضعف، وقال ابن حبان: في قلبي من حديثه»[٨]

الخلاصة : فيكون الحديث موضوعاً كما ذكره أبو الحسن علي ابن المديني.

سابعاً: قال: «عبد الله بن علي بن المديني سألت أبي عن حديث الفضل بن موسى عن معمر عن بن طاوس عن أبيه عن بن الزبير قال رسول الله r": " من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر"، فقال: "منكر ضعيف "[٩].

هذا الحديث: روي من طريق ابن طاوس، واختلف على ابن طاوس: فرواه أبو عبد الرحمان النسائي في الكبرى[١٠] والمجتبى، والطحاوي في مشكل الآثار[١١]،والطبراني في الأوسط[١٢] والكبير[١٣]،والحاكم في المستدرك[١٤]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[١٥]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[١٦] كلها من

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٤/٥) رقم (٩٤٢).
(٢) العلل المتناهية (٢٠٤/١) رقم (٣٢٩).
(٣) في مسنده (٥٤/٧) رقم (٣٩٥٨)، وقال ابن حجر: هذا حديث موضوع.
(٤) في مسنده (٥٤/١٥) رقم (٧٤٩٨) من طريق بكر بن المختار عن المختار بن فلفل عن أنس، ورقم (٧٥٠١)، وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه عن أنس إلا من وجهين هذا أحدهما.
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٦/٥-١٧٧) رقم (٨٩١٢).
(٦) لسان الميزان (٣٢٣/٤) رقم (٣٥٢٥).
(٧) المطالب العالية (٥٦٧/١٥) رقم (٣٨١٩).
(٨) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (٦٤/١-٦٥) رقم (١٣).
(٩) »التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» (٣/ ١١٨٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٨٧)
(١٠) (٤٥٥/٣) رقم (٣٥٤٦)، والمجتبى (١١٧/٧) رقم (٤٠٩٧).
(١١) (٣٢٤/٣) رقم (١٢٨٩).
(١٢) (٧٦/٨) رقم (٨٠١٣).
(١٣) (١١٥/١٣) رقم (٢٨٢).
(١٤) من طريق وهيب عن معمر بن راشد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن الزبير مرفوعا(١٨٧/٢) رقم (٢٧٢٧).
(١٥) (٣٠٣/٩) رقم (٢٥٩)، (٢٦٠)، (٣٠٤/٩) رقم (٢٦١).
(١٦) (٢١/٤).

طريق «الفضل بن موسى عن معمر عن ابن طاوس عن طاوس بن كيسان عن ابن الزبير مرفوعًا».

وراه النسائي في الكبرى [١] من طريق ابن جريج، ومعمر عن ابن طاوس عن طاوس بن كيسان عن ابن الزبير موقوفًا.

ورواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[٢] من طريق «معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن الزبير» موقوفاً أيضاً. ولفظه مختلف «من أشار بسلاح ثم وضعه -يقول: ضرب به - فدمه هدر».

ورواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[٣] من طريق ابن جريج عن ابن طاوس عن طاوس بن كيسان مقطوعًا.

قال الطبراني في الأوسط[٤]: «لم يذكر في هذا الحديث أحد ممن رواه عن معمر: ابن الزبير إلا الفضل بن موسى، ورواه عبد الرزاق[٥]، وغيره مقطوعًا»، وقال أبو نعيم في حلية الأولياء: «تفرد به الفضل عن معمر مجردًا».[٦]

قلت: ولكن توبع عليه الفضل بن موسى من رواية ابن جريج المكي عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن الزبير، كما في السنن الكبرى للنسائي [٧]، ولكنه موقوفاً على عبد الله بن الزبير.

وقال البخاري: «فضل بن موسى مروزي أبو عبد الله ثقة. وقال إبراهيم بن شماس: سألت وكيعًا عن السيناني؟ فقال: ثبت سمع الحديث معنا، لا نبالى سمعت الحديث منه أو من ابن المبارك»[٨].

وقال الذهبي فى الميزان[٩]: «الفضل بن موسى السيناني المروزي أحد العلماء الثقات، يروى عن صغار التابعين. ما علمت فيه لينًا إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني، وسمعت أبي وسئل عن أبي تميلة والسيناني، فقدم أبا تميلة وقال: روى الفضل أحاديث مناكير».

قال ابن أبي حاتم: «حدثنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلىّ قال: سمعت يحيى ين معين يقول: الفضل بن موسى السيناني ثقة. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن الفضل بن موسى فقال: هو صدوق صالح. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت أبا عبد الله الديناري قال: سمعت أبا نعيم يقول: الفضل بن موسى أثبت من ابن المبارك»[١٠].

الخلاصة : فتكون علة هذا الحديث في الرواية المقطوعة؛ لأن ابن طاوس لم يسمع من ابن الزبير وغيره من الصحابة وهذا ثابت في كتب الحديث، ولعل ابن المديني أراد بقوله: «منكر ضعيف»،

(١) (٤٥٦/٣) رقم (٣٥٤٨).
(٢) (١٦١/١٠) رقم (١٨٦٨٣).
(٣) (١٦١/١٠) رقم (١٨٦٨٤).
(٤) (٧٦/٨) رقم (٨٠١٣).
(٥) في مصنفه (١٦١/١٠) رقم (١٨٦٨٤).
(٦) (٢١/٤).

(٧) ينظر: سنن النسائي الكبرى (٤٥٦/٣) رقم (٣٥٤٨).
(٨) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٢/ ١١٥)
(٩) (٣٦٠/٣) رقم (٦٧٥٥).
(١٠) الجرح والتعديل (٦٩/٧) رقم (٣٩٠).

الحديث المقطوع بعينه، أما الأحاديث المرفوعة والموقوفة فكل رواتها ثقات، وأسانيدها متصلة، والله أعلم وأحكم.

ثامناً: قال أبو بكر الخطيب: « أخبرني أبو القاسم الأزهري وعلي بن محمد السمسار، قالا: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، قال: سمعت أبي، وسألته عن حديث رواه بندار، عن ابن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: تسحروا فإن في السحور بركة ؛ فقال: هذا كذب"[١].

والذي أراه: مع أن متن الحديث صحيح مرفوع من حديث أنس بن مالك، أخرجه البخاري[٢]، ومسلم [٣]، وبندار هو: محمد بن بشار، من الحفاظ الأثبات، لم يرحل ففاته كبار واقتنع بعلماء البصرة أرجو أنه لا بأس به، روى عنه البخاري مائتي حديث[٤]، والحديث وقفه عبيد الله بن سعيد بن يحيى، قال النسائي: «أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: تسحروا. قال عبيد الله: لا أدري كيف لفظه»[٥].

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٤٥٨) رقم (٤٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٥١٥) رقم (٥٠٨٦).
(٢) (٣ / ٢٩) رقم (١٩٢٣).
(٣) (١٣٠/٣) رقم(١٠٩٥)
(٤) ينظر: تهذيب التهذيب (٧٣/٩) رقم (٨٦).
(٥) في المجتبى (١٤١/٤) رقم (٢١٤٥).

سئل أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في العلل [٦] عن حديث: زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله ﷺ: تسحروا فإن في السحور بركة، فقال: "يرويه عاصم بن بهذلة، واختلف عنه؛ فرواه بندار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، مرفوعًا [٧]، وقال النسائي: «وقفه عبيد الله بن سعيد، وغيره يرويه، عن ابن مهدي، موقوفًا»[٨]، ورواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر ابن عياش، فرفعه[٩]، ورواه غيره من أصحاب أبي بكر، عن أبي بكر، فوقفوه[١٠].

قال أبو حاتم الرازي: «هذا كذب حدثني أبو داود موقوفًا وأنكره أشد الإنكار» [١١]، وقال

(٦) (٦٧/٥) رقم (٧١٢).
(٧) سنن النسائي الكبرى (١٠٨/٣) رقم (٢٤٦٥)، والمجتبى من السنن وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه بهذا الإسناد (٢١٣/٣) رقم (١٩٣٦).
(٨) النسائي في المجتبى (١٤١/٤) رقم (٢١٤٥)، ولفظه: قال النسائي: «أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: تسحروا، قال عبيد الله: لا أدري كيف لفظه»، والبزار في مسند (٢١٧/٥) رقم (١٨٢١)، وقال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن عبد الرحمن، عن أبي بكر بهذا الإسناد موقوفًا، ولا نعلم أحدا أسنده عن عبد الرحمن، عن أبي بكر إلا محمد بن بشار، وقد رواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر مرفوعًا».
(٩) مسند البزار (٢١٧/٥) رقم (١٨٢١).
(١٠) سنن النسائي (١٤١/٤) رقم (٢١٤٥).
(١١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٥١٥) رقم (٥٠٨٦).

الدارقطني: والموقوف الصحيح [١]، وقال النسائي: الموقوف أولى بالصواب [٢]، وقال الأرنؤوط وغيره من المحققين: «ويغلب على الظن أن ابن المديني استعمل لفظة الكذب هنا في موضع الخطأ، وأهل الحجاز يستعملونها كذلك كما نبه عليه ابن حبان، وله أمثلة كثيرة»[٣].

الخلاصة: ويمكن أن يكون مراد علي بن المديني، أن الحديث الموقوف أولى بالصواب في حال التعارض بين الرفع والوقف، وهو مصيب كما تبين من أقوال الأئمة النقاد، والله أعلم.

***

الخاتمة

النتائج والتوصيات

بحمد الله سبحانه وتعالى ومعونته ومنته انتهيت من موضوعي ((سؤالات عبد الله بن المديني لأبيه في الأحاديث النبوية جمع ودراسة))، ويمكنني أن أوجز أهم النتائج والتوصيات:

١. سؤالات عبد الله لأبيه في الأحاديث النبوية بصيغة التصريح بالسؤال، بلغت ثمانية أحاديث نبوية في جميع كتب الحديث، جمعتها ودرستها، وقد وردت جميعها بالأسانيد المتصلة في كتاب تأريخ بغداد للخطيب البغدادي، عدا موضعين فقط وردت في كتب الحديث الأخرى.

٢. يبين الإمام علي بن المديني علة حديث بالتصريح بأن في إسناده من هو متهم بالوضع أو هو متهم بالكذب، أو من خلال بيانه علة الحديث ببيان الطريق الخطأ الذي فيه هذا الحديث، وأحيانًا يصرح بقوله: "هذا الحديث كذب موضوع" مع بيان الطريق الخطأ.

٣. يبين علة الوضع ببيان أن أحد رواته لم يروِ عن شيخه إلا ثلاثة أحاديث وهذا الحديث ليس منها، وهذا دليل على غزارة علمه، وتمكنه من جمع المرويات للوقوف على علة الحديث، وأحيانًا يبين علة هذا الحديث في الرواية المقطوعة؛ لأن فلاناً لم يسمع من فلان، ولا سيما إذا كان الحديث المرفوع

(١) العلل (٦٧/٥) رقم (٧١٢).
(٢) عمدة القاريء شرح صحيح البخاري (٣٠١/١٠).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٤٨) رقم (٥٢).

والموقوف رواته ثقات، وأسانيده متصلة، وقد يكون متن الحديث صحيحاً، ويبين ابن المديني علة الحديث من خلال تعارض الرفع والوقف في إشارة إلى أن الرواية الموقوفة أصح، ويوافق أئمة الصنعة في ذلك.

٤. أن الإمام علي بن المديني لم يخالف أئمة النقد في الحكم على الأحاديث النبوية، ولكنه بيّنها بأسلوبه الخاص لأنه إمام كبير في علل الحديث.

***

ثبت المصادر والمراجع

١. الأحاديث المختارة، لضياء الدين المقدسي (ت: ٦٤٣ هـ)، حققه: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط/٣، ٢٠٠٠ م.

٢. الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، لإكرام الله إمداد الحق، وأصل الكتاب رسالة علمية حصل بها المؤلف على درجة الماجستير من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، بإشراف د. عويد بن عياد المطرفي، دار البشائر الإسلامية.

٣. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت: ٥٦٢هـ)، حققه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/١، ١٣٨٢ هـ /١٩٦٢ م.

٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/٢، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

٥. التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، حققه: محمود ابراهيم زايد، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشي، دار المعرفة بيروت، لبنان.

٦. التاريخ الكبير، للبخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

٧. تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٧ هـ.

٨. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م.

٩. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

١٠. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١١. تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت: ٩٨٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، ط/١، ١٣٤٣ هـ.

١٢. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، حققه: الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط/١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٣. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط/١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٤. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبي بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، حققه: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٥. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ)، حققه: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٣٩٩ هـ.

١٦. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/١، ١٣٢٦هـ.

١٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ)، حققه: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

١٩. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/١، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

٢٠. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ.

٢١. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

٢٢. ذخيرة الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، حققه: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط/١، ١٤١٦ هـ /١٩٩٦م.

٢٣. السنن الصغرى للنسائي(المجتبى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط/٢، ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م.

٢٤. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

٢٥. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ)، حققه: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط/١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٢٦. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٧. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري (ت: ١٠٥٥)، حققه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٢٨. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، حققه: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط/١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢٩. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك، الأزدي المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ/ ١٤٩٤ م.

٣٠. علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، حققه: صبحي

السامرائي، وآخرون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط/١، ١٤٠٩ه.

٣١. علل الحديث ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، حققه: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٣٢. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط/٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد، البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة، الرياض، ط/١، ١٤٠٥ هـ.

٣٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٥. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت: ٣١٩ هـ)، حققه: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م.

٣٧. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.

٣٨. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٣٩. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط/٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٤٠. المجرحون من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط/١، ١٣٩٦هـ.

٤١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٤٢. مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ)، حققه: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار

هجر، مصر، ط/١، ١٤١٩ هـ /١٩٩٩ م.

٤٣. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، حققه: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط/١، ١٤٠٤ ه/ ١٩٨٤م.

٤٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١هـ /٢٠٠١ م.

٤٥. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، حققه: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط/١، ٢٠٠٩م.

٤٦. صحيح مسلم، لمسلم بن حجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٧. مشيخة النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: الشريف حاتم العوني، عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١ ، ١٤٢٣هـ.

٤٨. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، حققه: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط/١، ١٤٠٩ه.

٤٩. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/٢، ١٤٠٣ه.

٥٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط/١، ١٤١٩هـ.

٥١. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٥٢. المعجم الكبير، للطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط/٢، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٥٣. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، حققه: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٥٤. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، حققه: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/٢، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

٥٥. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، أبي يوسف (ت: ٢٧٧هـ)، حققه:

أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

٥٦. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين، عالم الكتب، بيروت، ط/١، ٢٠٠١ م.

٥٧. الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط/١.

٥٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط/١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣م.

***